

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٥/٨/٢٠٢٣ الموافق ٨ صفر ١٤٤٥ هـ

## المَلَائِكَةُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قِيَوْمَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مُدَبِّرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، بَاعِثِ الرُّسُلِ صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ إِلَى الْمُكَلَّفِينَ لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ بِالدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ وَوَضِيحَاتِ الْبَرَاهِينِ، أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ الْمُكْرَمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزِ الْمُعْجَزَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ عَلَى تَعَاقُبِ السِّنِينَ، وَبِالسَّنَنِ الْمُسْتَنِيرَةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ الْمَخْصُوصِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَالِ كُلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>١</sup> فَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَ وَأَنْتَهُوَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَرَجَرَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ الْمَلَائِكَةِ ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>٢</sup> وَيَقُولُ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾<sup>٣</sup>

<sup>١</sup>سورة آل عمران.

<sup>٢</sup>سورة البقرة.

<sup>٣</sup>سورة النساء.

اعلموا عباد الله أنه يجب الإيمان بوجود الملائكة وهم أجسام نورانية لطيفة ذوو  
أرواح مشرفة فهم عباد مكرمون عند الله، ليسوا ذكورا ولا إناثا، لا يأكلون ولا يشربون ولا  
ينامون ولا يتعبون ولا يتوالدون وهم عباد مكلّفون لا يعصون الله تعالى ما أمرهم ويفعلون  
ما يؤمرون.

وهم عباد مكلّفون موكّلون بأعمال شتى، فمنهم من هم موكّلون بالمطر والتبات، ومنهم موكّلون  
بكتابة أعمال بني آدم، وبعضهم موكّلون بتوقي الأرواح، وبعضهم موكّلون بحفظ بني آدم،  
يحفظونهم من تلاعب الجن بهم إلا أنّهم لا يمتعون وقوع المقدّر، فما شاء الله تعالى كان وما  
لم يشأ لم يكن، ومنهم موكّلون بتبليغ السلام إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلّم من  
أمته ومنهم موكّلون بكتابة ما يسقط من ورق الشجر.

والملائكة الكرام خلق من خلق الله تعالى، وأصل خلقهم ليست كخلق البشر بل  
هي خلقة خاصة، فأصل الملائكة نور، خلقهم الله تبارك وتعالى من نور كما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلّم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما  
وصف لكم<sup>١</sup> اه وقد خلق الله تبارك وتعالى ملائكته ذوي أجنحة، فهذا له جناحان وهذا  
له أربعة وهذا له ستة وهذا له أكثر من ذلك من العدى، يزيد الله تبارك وتعالى بعضهم على  
بعض في ذلك، فقد ورد في الحديث الشريف عن نبينا صلى الله عليه وسلّم أنّ جبريل عليه  
السلام الذي هو رئيس الملائكة خلق على ستمائة جناح. فسبحان الخلاق العظيم الذي  
يخلق ما يشاء ويفعل في ملكه ما يريد، قال الله تبارك وتعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلُثَ وَرُبَعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ  
اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>٢</sup>

وقد ثبت أنّ ملائكة الرحمن عليهم السلام يتشكّلون أحيانا بغير صورهم الأصلية  
التي خلقهم الله تعالى عليها، فقد ثبت في الحديث الشريف الثابت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلّم مبيء جبريل أمين الوحي إلى النبي الأعظم صلى الله عليه وسلّم بصورة رجل

<sup>١</sup> رواه مسلم.

<sup>٢</sup> سورة فاطر.

شَدِيدِ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدِ سَوَادِ الشَّعْرِ وَلَكِنْ اَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا مَا تَصَوَّرُوا بِصُورَةِ رَجُلٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ ءَالَةٌ الدُّكُورِيَّةِ كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَتَصَوَّرُونَ بِشَكْلِ أَنْثَى كَمَا يَزْعُمُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَلِكِ مِنَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لَهُمْ تَمَاثِيلَ نِسَائِيَّةَ ذَاتِ جَنَاحَيْنِ، وَهُوَ خِلَافُ عَقِيدَةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾<sup>١</sup> فَلْيُحَذَّرْ مِنْ اِعْتِقَادِ ذَلِكَ.

وَقَدْ يَتَشَكَّلُ الْمَلَكُ أَيْضًا بِصُورَةِ طَيْرٍ، وَأَمَّا الْأَفْعَى وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ وَالخِنْزِيرُ وَنَحْوَهَا فَالْمَلَائِكَةُ الْمُكْرَمُونَ لَا يَتَشَكَّلُونَ بِصُورِهَا.

وَاعْلَمُوا أَحَبَّتْنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْكِرَامَ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَحْبَابُهُ، وَهُمْ عِبَادٌ لِلَّهِ مُكْرَمُونَ، وَقَدْ مَدَحَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي وَصْفِهِمْ ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾<sup>٢</sup> وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ قَدِمَ وَلَا شِبْرٌ وَلَا كَفٌّ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ مَلَكٌ رَاكِعٌ أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ<sup>٣</sup> اهـ ذَابُّهُمْ الطَّاعَةُ يُصَلُّونَ وَيُسَبِّحُونَ لَا يَفْتُرُونَ فَلَا يَجُوزُ سَبُّهُمْ وَلَا اِسْتِهْزَاءُ بِهِمْ بَلْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّ مَنْ سَبَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَفَرَ وَخَرَجَ مِنَ الدِّينِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَادَى الْمَلَائِكَةَ بِمَنْ عَادَاهُ، ثُمَّ بَيَّنَّ سُبْحَانَهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعَادِينَ كُفَّارٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>٤</sup> وَأَمَّا إِبْلِيسُ فَلَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ هُوَ مِنَ الْجِنِّ، وَالذَّلِيلُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ إِبْلِيسَ ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾<sup>٥</sup> وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>٦</sup> فَلَوْ كَانَ إِبْلِيسُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمَا عَصَى اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَا كَفَرَ، لِأَنَّ اللَّهَ

<sup>١</sup> سورة النجم.

<sup>٢</sup> سورة التحريم.

<sup>٣</sup> الطبراني.

<sup>٤</sup> سورة البقرة.

<sup>٥</sup> سورة الكهف.

<sup>٦</sup> سورة ص.

تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي وَصْفِ مَلَائِكَتِهِ ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾<sup>١</sup> وَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾<sup>٢</sup>.

وَمَا قَالَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَنِ إِبْلِيسَ إِنَّهُ كَانَ طَاوُوسَ الْمَلَائِكَةِ أَيْ رَئِيسَهُمُ الْمُقَدَّمَ فِيهِمْ فَهُوَ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ يُعَارِضُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْآيَاتِ وَيُنَاقِضُ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ الثَّابِتَةَ لَهُمْ فِي الشَّرِيعَةِ.

وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ بِوُجُوبِ الْعِصْمَةِ لِلْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، فَمَا يُرَوَى عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ أَنَّهُمَا رُكِبَتْ فِيهِمُ الشَّهْوَةُ فَفُتِنَا بِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا الزَّهْرَةُ وَأَنَّهَا عَصِيَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ شَرِبَا الْحَمْرَةَ وَزَنِيَا بِهِذِهِ الْمَرْأَةَ ثُمَّ قَتَلَا نَفْسًا بَعِيرَ حَقٍّ وَأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مُسِخَتْ بَعْدَ ذَلِكَ كَوَكْبًا فَهَذَا كُلُّهُ كَلَامٌ بَاطِلٌ وَهِيَ قِصَّةٌ مَكْدُوبَةٌ لَيْسَ لَهَا أُسَاسٌ مِنَ الصَّحَّةِ وَلَا يَجُوزُ اعْتِقَادُهَا. وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي حَقِّ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾<sup>٣</sup> فَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذَيْنِ الْمَلَائِكَةِ كَانَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ نَوْعًا مِنَ السِّحْرِ لِيَعْرِفَ النَّاسُ الْفَرْقَ بَيْنَ السِّحْرِ وَالْمُعْجِزَةِ لَا يَقْصِدُ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِ فَافْهَمُوا يَا أَخِي الْمُسْلِمَ ذَلِكَ وَاثْبُتْ عَلَى الْعَقِيدَةِ الْحَقَّةِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ تَفَرُّقًا قَوْرًا عَظِيمًا.

اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْمًا، وَتَوَقَّنَا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ.

## الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

<sup>١</sup> سورة التحريم.

<sup>٢</sup> سورة الأنبياء.

<sup>٣</sup> سورة البقرة.

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الْأَيْمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنْ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Chers frères de foi, Dieu تعالى dit au sujet de Ses anges, dans sourate النساء *An-Niqa* ce qui signifie : « **Si quelqu'un ne croit pas en Dieu, en Ses anges, en Ses livres, en Ses messagers et au Jour dernier, il se sera très profondément égaré.** »

Sachez, esclaves de Dieu, qu'il est un devoir de croire en l'existence des anges. Ce sont des corps dont l'origine est de lumière, impalpables et ils sont dotés d'âmes honorées. Ce sont des êtres honorés selon le jugement de Dieu. Ils ne sont ni mâles ni femelles. Ils ne mangent pas et ne boivent pas, ils ne dorment pas et ne se fatiguent pas, ils ne se reproduisent pas et ce sont des créatures responsables de leurs actes. Ils ne désobéissent en rien aux ordres que Dieu تعالى leur donne et font absolument tout ce qu'ils ont l'ordre de faire.

Ce sont des esclaves de Dieu qui sont responsables de leurs actes, chargés de nombreuses tâches. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés de la pluie et des plantes. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés d'inscrire les actes des êtres humains. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés de retirer les âmes au moment de la mort<sup>1</sup>. D'autres sont chargés de protéger les humains, ils les préservent d'être les jouets des *jinn*, sauf qu'ils n'empêchent pas ce qui est prédestiné de se produire. Ainsi ce que Dieu تعالى veut est, et ce que Dieu ne veut pas n'est pas. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés de transmettre le *salam* au Messenger éminent صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, de la part des membres de sa communauté. Il y a parmi eux ceux qui sont chargés d'inscrire les feuilles qui tombent des arbres.

Les nobles anges sont des créatures de Dieu تعالى. L'origine de leur nature n'est pas comme celle des êtres humains, c'est une nature particulière. L'origine des anges est la lumière. Dieu تعالى les a créés à partir de la lumière tout comme le Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ l'a dit ce qui signifie : « **Les anges ont été créés à partir de lumière, les *jinn* ont été créés à partir d'une flamme d'un feu sans fumée et *Adam* a été créé à partir de ce qui vous a déjà été décrit.** »

<sup>1</sup> L'ange de la mort qui retire les âmes et les anges qui l'aident.

Dieu تبارك وتعالى a créé les anges en les dotant d'ailes. Certains ont deux ailes, d'autres en ont quatre, d'autres en ont six et d'autres en ont davantage. Dieu تبارك وتعالى a fait que certains anges en ont plus que d'autres. Il a été rapporté dans le *hadith* حديث honoré d'après notre Prophète صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ que جِبْرِيل *Jibril* عليه السلام, qui est quant à lui le Président des anges, a été créé avec six cents ailes. Dieu, le Créateur éminent Qui est exempt de toute imperfection, crée ce qu'Il veut, Il fait dans ce qui Lui appartient ce qu'Il veut. Dieu تبارك وتعالى dit, dans sourate فاطر *Fatir* ce qui signifie : « **Louanges à Dieu, Qui a créé les cieux et la terre, Qui a créé les anges et en a fait des messagers. Il a doté certains de deux ailes, d'autres de trois ailes, d'autres de quatre ailes et Il ajoute aux créatures ce qu'Il veut. Certes Dieu est sur toute chose tout puissant.** »

Il a été confirmé que les anges de Dieu عليهم السلام peuvent parfois prendre d'autres formes que leur forme d'origine avec laquelle Dieu leur a donné l'existence. Il a été authentifié dans le *hadith* حديث honoré et confirmé de la part du Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ que جِبْرِيل *Jibril*, l'Ange chargé de la révélation est venu au Prophète éminent صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ sous l'aspect d'un homme qui avait des vêtements très blancs et des cheveux d'un noir intense. Mais sachez, que Dieu vous fasse miséricorde, que lorsque les anges prennent l'aspect d'un homme, ils n'ont pas d'organes génitaux, tout comme ils ne prennent jamais l'aspect d'une femme comme le prétendent certains membres d'autres communautés que la communauté musulmane. Au point que certains leur font des statues prétendument à leur effigie sous forme de femme avec deux ailes. Ceci est contraire à la croyance des musulmans. Dieu تبارك وتعالى dit ce qui signifie : « **Certes ceux qui ne croient pas en l'au-delà appellent les anges avec des noms féminins** », que l'on prenne garde contre pareille croyance.

Sachez, mes bien-aimés, que les anges honorés sont des saints et sont agréés par Dieu. Ce sont des esclaves honorés. Dieu تبارك وتعالى a fait leur éloge dans le قرآن *Qur'an*, Dieu تبارك وتعالى dit pour les décrire, dans sourate التحريم *At-Tahrim* ce qui signifie : « **Ils ne désobéissent pas à Dieu en ce qu'Il leur ordonne et Ils font tout ce qu'ils ont l'ordre de faire.** »

Et le Prophète عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ a dit ce qui signifie : « **Il n'y a pas dans les sept cieux l'espace d'un pied, d'un empan ou d'une paume de main sans que s'y trouve un ange debout, ou un ange incliné, ou un ange prosterné.** »

Les savants ont dit que celui qui insulte un seul ange devient mécréant et sort de la religion, que Dieu nous en préserve. Dieu تبارك وتعالى a comparé celui qui prend les anges pour ennemi à quelqu'un qui Le prend, Lui, pour ennemi. Et Dieu سبحانه a indiqué que ceux qui considèrent les anges comme ennemis sont des mécréants. Dieu تبارك وتعالى dit, dans sourate البقرة *Al-Baqarah* ce

qui signifie : « **Si quelqu'un se fait l'ennemi de Dieu, de Ses anges, de Ses Messagers, de *Jibril* جبريل ou de *Mikal* ميكل, alors certes Dieu n'agrée pas les mécréants.** »

Quant à *Iblis*, il ne fait pas partie des anges, il est bien au contraire un *jinn*. La preuve de ce que nous venons de dire est dans le قرآن *Qour'an* honoré, c'est la parole de Dieu à propos de *Iblis*, dans sourate الكهف *Al-Kahf* ce qui signifie : « **Sauf *Iblis* qui faisait partie des *jinn* et qui a désobéi à l'ordre de son Seigneur.** » Et il y a la parole de Dieu عز وجل, dans sourate ص *Sad* qui signifie : « **Ma malédiction pèsera sur toi jusqu'au Jour du jugement.** »

Si *Iblis* avait été un ange, il n'aurait pas désobéi à Dieu تعالى et n'aurait pas commis de mécréance, car Dieu تبارك وتعالى dit dans le قرآن *Qour'an* honoré à propos des anges, dans sourate التحريم *At-Tahrim* ce qui signifie : « **Ils ne désobéissent pas aux ordres que Dieu leur donne et ils font tout ce qu'ils ont l'ordre de faire.** » Et Dieu سبحانه dit, dans sourate الأنبياء *Al-Anbiya'* ce qui signifie : « **Ils ne disent que ce que Dieu leur ordonne de dire et Ils ne font que ce que Dieu leur ordonne.** »

Quant à ce qu'ont dit certains à propos de *Iblis* qu'il aurait été le président des anges, cela n'a aucun fondement et c'est totalement faux. Cela contredit précisément le sens des versets précédemment cités et la description confirmée et authentifiée des anges dans la Loi de l'Islam.

Les savants ont dit que les anges sont obligatoirement préservés des péchés et des actes de désobéissance. Quant à ce que certains rapportent que deux anges s'appelant *Harout* هَرُوت et *Marout* مَرُوت et dans lesquels auraient été inséré le désir, puis qu'ils se seraient épris d'une femme nommée *Az-Zahrah* –Vénus–, qu'ils auraient désobéi à Dieu تعالى en buvant du vin et en commettant la fornication avec cette femme, puis qu'ils auraient tué quelqu'un injustement et que cette femme se serait transformée après cela en une planète, tout cela n'est que fausses paroles. C'est une histoire mensongère qui n'a aucun fondement et à laquelle il n'est pas permis de croire.

La parole de Dieu تبارك وتعالى dans le قرآن *Qour'an* honoré à propos des deux anges *Harout* هَرُوت et *Marout* مَرُوت, est comme suit, dans sourate البقرة *Al-Baqarah* La parole de Dieu تبارك وتعالى dans le قرآن *Qour'an* honoré à propos des deux anges *Harout* هَرُوت et *Marout* مَرُوت, est comme suit, dans sourate البقرة *Al-Baqarah* ce qui signifie : « **[Les démons ont mécré] en enseignant aux gens la sorcellerie [pour les égarer] et ce qui a été révélé aux deux anges à Babel, *Harout* هَرُوت et *Marout* مَرُوت, et ces deux anges n'ont jamais enseigné à quiconque, avant de lui avoir dit : "Ceci est une épreuve, alors ne commets pas de mécréance [en pratiquant la sorcellerie qui comporte un rejet de la religion]." »**

Cela veut dire que ces deux anges enseignaient aux gens une catégorie de sorcellerie pour qu'ils puissent faire la distinction entre la sorcellerie et les miracles, et non pas dans le but que les gens la mettent en pratique. Alors comprend bien cela, mon frère musulman, et persévère sur la croyance correcte, la croyance de *Ahlou s-Sounnah wal-Jama^ah*, cette croyance qu'avait le Messager éminent صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ainsi que le *salaf* vertueux, tu auras ainsi la grande victoire, une victoire éminente.

Ô Dieu, fais-nous apprendre ce qui nous est profitable, fais-nous profiter de ce que nous avons appris et augmente-nous en connaissance et fais-nous mourir en étant dans un état d'agrément.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٥٧﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٥٨﴾؛ اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رُوعَاتِنَا وَكُفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِي رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَبْئُتْكُمْ وَاشْكُرُوا يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

سورة الأحزاب.

سورة الحج.